

## شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصلاة (46) فصل مكروهات الصلاة.

حسام لطفي

الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وهذا الدرس الرابع والستون من شرح باب الصلاة من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامه اه زين الدين المنبياري رحمه الله تعالى رحمة واسعة واليوم ان شاء الله نشرع في فصل جديد - 00:00:18

من فصول هذا الباب المبارك وهو الفصل الذي عقده الشيخ رحمه الله في مكروهات الصلاة وكنا في الدرس اللي فات فرغنا من فصل عقده مصنف في سنن الدعاء وقلنا ان المصنف رحمه الله - 00:00:34

انما ذكر هذا الفصل من باب الاستطراد باعتبار انه كان قد ختم الكلام عن اركان الصلاة وذكر ان من جملة المستحبات الدعاء والذكر بعد الصلاة. فكان من المناسب ان يتكلم عن سنن الدعاء - 00:00:49

لما فرغ من ذلك كله عقد فصلا جديدا في مكروهات الصلاة. فقال الشيخ رحمه الله وكره فيها اي الصلاة التفات بوجهه بلا حاجة والمكره في اللغة هو القبيح من من كره الامر - 00:01:11

مثل اه قبح وهو ضد المحبوب واما المكره في الشرع فهو ما طلب الشارع تركه طلبا غير جازم فالشرع جاء وطلب ترك هذا الشيء لكنه - 00:01:34

لا على سبيل الالزام فالشارع ايضا نلاحرز من خلال ما سندكره ان شاء الله نجد ان الشارع رغب في الابتعاد عن هذه الافعال ولذلك تارك المكره يمدح لكن فاعل هذا المكره - 00:02:05

لا يعاقب ولا يترتب على فعل هذا المكره الا اذا مرت عليه نقصان الثواب والاجر فليست صلاة من آآ اجتنب هذه المكروهات كمن فعل هذه المكروهات في الصلاة واحنا نعرف جميعا ان الانسان قد يصلى - 00:02:28

ويخرج من صلاته باجر عظيم واخر قد يصلى ومع ذلك لا يخرج من هذه الصلاة بحسنة واحدة وان كانت هذه الصلاة مجزئة وان كانت هذه الصلاة صحيحة لكن مع ذلك ما خرج من صلاته ولو بحسنة واحدة والعياذ بالله - 00:02:49

التعرف على مكروهات الصلاة من الاهمية بمكان حتى يجتنب الانسان هذه المكروهات ويخرج من صلاته باعظم الاجر والثواب خصوصا والصلاه هي اعظم اعمال الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاه خير موضوع - 00:03:11

وهي افضل من الحج فمكروهات الصلاة هي الامور التي رغب الشارع في الابتعاد عنها وفي تركها. اذا فعلها المصلي لا تبطل صلاته وانما ينقص ثوابها ومكروهات الصلاة كثيرة جدا والمصنف رحمه الله تعالى ذكر بعضها منها - 00:03:32

بدأ رحمه الله تعالى بالكلام عن الالتفات فمن مكروهات الصلاة الالتفاتات فيها بالعنق واحنا عرفنا قبل ذلك ايضا ان التوجه الى القبلة بالصدر واجب وهذا شرط لصحة الصلاة كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وقلنا الاستقبال انما هو - 00:03:57

بالصدر والاكميل ان يكون الاستقبال بالصدر والوجه والاكميل كذلك ان ينظر في صلاته الى موضع سجوده طيب نفترض ان انسانا صلى واستقبل القبلة بصدره لكن التفت بوجهه الى اليمين او الى اليسار - 00:04:29

ما حكم صلاته؟ نقول صلاته صحيحة لكن مع الكراهة الا لو كان هذا الالتفات بالوجه لحاجة ما فتزول هذه الكراهة بوجود هذه الحاجة جاء في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه - [00:04:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله عز وجل مقبلا على عبده في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان هذا الالتفات - [00:05:13](#)

الذى يقع من الانسان في صلاته انما هو من عمل الشيطان دل على ذلك ما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد هذه الاحاديث بمجموعها جعل بعض العلماء يقول بحرمة الالتفاتات بالوجه فالامر عندهم لم يقتصر على مجرد الكراهة وانما ذهب بعضهم الى التحرير - [00:05:47](#)

وهذا اشار اليه الشيخ رحمه الله تعالى هنا. ذكر ان معتمد المذهب ان الراجح هو مجرد الكراهة بل تزول هذه الكراهة لو كان هذا الالتفات حق لحاجة الا انه مع ذلك من العلماء من كان يذهب الى تحريم الالتفاتات بالوجه - [00:06:11](#)

في الصلاة قال وكه فيها اي الصلاة التفات بوجهه بلا حاجة وقيل يحرم واختير يعني اختياره بعض العلماء قال للخبر الصحيح لا يزال الله مقبلا على العبد في مصلاه اي برحمته ورضاه - [00:06:30](#)

ما لم يلتفت فإذا التفت اعرض عنه. الله سبحانه وتعالى يقبل على عبده. ما الذي يترتب على اقبال الله سبحانه وتعالى على العبد يترتب على ذلك حصول الرحمة والرضا طيب اذا التفت العبد اعرض الله عز وجل عنه - [00:06:53](#)

ففاته هذه الرحمات وفاته رضا الرحمن سبحانه وتعالى قال فلا يكره لحاجة كما لا يكره مجرد لمح العين قال الشيخ رحمه الله تعالى ونظر نحو سماء وهذا هو المكروه الثاني - [00:07:11](#)

الذى ذكره الشيخ رحمه الله تعالى لكن قبل ان نتكلم عن المكروه الثاني. شيخنا يقول لا يكره مجرد لمح العين. يعني لا لمح يمينا او يسارا هذا غير مكروه. لماذا هو غير مكروه - [00:07:28](#)

لانه ليس فيه التفات لانه ليس فيه التفات. فالمكروه هو الالتفاتات بالوجه يمينا او يسارا مثلا والمبطل هو الالتفاتات بالصدر قال رحمه الله تعالى ونظر نحو سماء مما يلهي كثوب له اعلام لخبر البخاري. ما بال اقوام - [00:07:43](#)

يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهين عن ذلك او لتخطفن ابصارهم ومن ثم كرهت ايضا في مخطط او اليه او عليه لانه يخل بالخشوع - [00:08:07](#)

وهذه من جملة المكرهات. ان الانسان ينظر الى غير موضع السجود. واحنا عرفنا ان النظر الى موضع السجود في الصلاة هذا امر مستحب فيستحب ادامة النظر الى موضع السجود. لو انه ترك ذلك - [00:08:26](#)

وفضل يلتفت ببصره الى السماء او الى ما يلهي فهذا مكره والشيخ رحمه الله تعالى ذكر حديث حديث انس رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا في حديث ابي هريرة قال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى - [00:08:43](#)

رفع بصره الى السماء فنزل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون قال ابو هريرة فطاطأ رأسه كذلك الحل النظر الى ما يلهي وجه العموم سواء الى السماء او الى غير ذلك - [00:09:01](#)

جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی عليه خميصة ذات اعلام. ايه معنى الاعلام؟ خطورة فلما فرغ قال الهتني هذه اذهبا بها الى ابي جهم - [00:09:26](#)

هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من سنن الصلاة ومن كمال الهيئات التي ينبغي ان يراعيها المصلي حضور القلب تدبر التلاوة تدبر الاذكار استحضار الخشوع بتدبر الآيات - [00:09:44](#)

وكذلك كل شيء يشغل القلب ينبغي على المصلي ان يبتعد عنه وان يزيله سمعا بعد قليل ان شاء الله ان المصلي لا يصلی على شيء فيه زخرفة ولا يصلی في شيء فيه زخرفة في المساجد - [00:10:06](#)

بعض الناس بتبالغ للاسف الشديد في تزيين المساجد والسجاجيد التي يصلی عليها المصليون ووضع بعض اللافتات ونحو ذلك في

اماكن الصلاة وكل هذا لا ينبع ابدا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لم امر بتشييد المساجد - 00:10:27

لم يأمرنا رب العالمين سبحانه وتعالى بذلك ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت هيئته كان مسجد من حصى ارضيته الحصى لم يكن مفروشا وكان من جذوع النخل فلم يكن - 00:10:51

يتكلف النبي صلى الله عليه وسلم بتشييد المساجد وتزيين هذه المساجد على عكس ما يفعله الناس اليوم للاسف الشديد بالنذر الى ما يلهي هذا مكروه ومثل على ذلك بثوب له اعلام يعني له خطوط - 00:11:13

وذكر حديثا لناس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك بل وتوعد من يرفع بصره الى السماء ان بصره قد يخطف فلا يعود اليه ابدا والعياذ بالله - 00:11:33

طيب رفع البصر الى السماء في غير الصلاة هل هو مكروه ايضا لا هذا جائز اذا كان خارج الصلاة في نحو دعاؤه كما قاله القاضي عياض. ليه؟ لأن السماء قبلة - 00:11:51

للدعاء. زي بالزبط الكعبة هي قبلة للصلاه وبعض العلماء كره ايضا النظر الى السماء حال الدعاء قال الشيخ رحمه الله تعالى ومن ثم كرهت ايضا في مخطط يعني من اجل هذا الخبر المذكور - 00:12:08

كره النظر الى شيء يلهي المخطط من ثوب الى اخره والعلة في ذلك انه يدخل بالخشوع. قال الشيخ رحمه الله وبصق في صلاته وكذا خارجها وهذا هو المكروه الثالث البصق - 00:12:27

في الصلاة البصق في الصلاة فيكره المصلي ان يدره البصاق في الصلاة ان يبصق قبل وجهه او عن يمينه وجاء ذلك في حديث صحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:12:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة فانما ينادي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه جاء في رواية البخاري قال فان عن يمينه ملكة - 00:13:11

ولكن عن يساره او تحت قدمه. لو عايز يبصق اعزكم الله وهو في الصلاة وما فيش بد من ذلك خلاص يبقى يجعل البصاق هذا عن جهة اليسار او تحت قدمي وهذا طبعا باعتبار ان المساجد قديما - 00:13:28

كانت عبارة عن حصى لذلك يبصق تحت قدمه لا بأس بذلك لكن لا يبصق قبل وجهه ولا يبصق كذلك عن يمينه فقال الشيخ رحمه الله وبصق في صلاته وكذا خارج الصلاة - 00:13:43

قبل وجهي وان لم يكن من هو خارجها مستقبلا كما اطلقه النووي قال ويمنا لا يسارا. يعني لا عن امامه ولا عن يمينه قال لخبر الشيفيين وذكر الحديث قال شيخنا - 00:14:02

ولا بعد في مراعاة ملك اليمين دون ملك اليسار اظهارا لشرف الاول ولو كان على يساره فقط انسان بصق عن يمينه اذا لم يمكنه ان يطأطا رأسه ويبصق لا الى اليمين ولا الى اليسار - 00:14:23

يبقى الشيخ هنا بيقول هذا الحديث فيه مراعاة لملك اليمين دون ملك اليسار اظهارا لشرف واحنا نعرف جميعا ان ملك اليمين هو الموكل بكتابة الحسنات تمام. ملك اليسار والموكل بكتابة - 00:14:44

السيئات والله سبحانه وتعالى جعل سلطانا لملك اليمين على ملك الشمال. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. الانسان ممكн يفعل معصية يفعل سيئة فيؤمر ملك اليسار بالتمهل لست ساعات لعل هذا الانسان العاصي يتوب الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:02

فلا تكتب هذه المعصية في صحيفة سيئاته بخلاف فعل الحسن فان ملك الحسنات يبادر بكتابه بكتابة هذه الحسنة في سجل الحسنات وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى هذا الحديث مما يبين شرف ملك اليمين على ملك اليسار - 00:15:24

والملائكة تتفاصل ولا لأ؟ نعم تتفاصل وهذا لا يخفى علينا ايضا فافضل الملائكة عند الله سبحانه وتعالى هو جبريل هو سيد الملائكة كذلك هنا ملك اليمين فضلله الله سبحانه وتعالى على ملك اليسار - 00:15:47

شيخنا بيقول ولو كان على يساره فقط انسان وهو خلاص عايز يبصق ولا يتمكن من ان يطأطا رأسه من اجل ان يفسق لا الى اليمين ولا الى اليسار يبقى ماذا يفعل في هذه الحالة؟ خلاص يبقى هنا لو - 00:16:07

كان عن يمينه فلا حرج لأن هنا آن حاجة من أجل البصق. لكن بفضل الله تبارك وتعالى الان الامر فيه اه ساعة على الناس فممكنا ان يخرج منديلا او ما شابه - [00:16:27](#)

ويبيصق فيه دون اي اشكال طيب اذا لم يجد منديلا خلاص يبقى في ثوبه الذي يلبسه. لأن البساق طاهر وليس بنجس وانما يحرم البصاق في المسجد ان بقي جرمه لا ان استهلك في نحو ماء مضمضة - [00:16:42](#)

واصاب جزءا من اجزائه دون هوائه يحرم البصاق في المسجد الا ان استهلك هذا البصاق في ماء مضمضة. فهنا لا يحرم مج الماء المستهلك فيه هذا البصاق في المسجد. ليه؟ لأن - [00:17:02](#)

جرم هذا البصاق لأن جرم هذا البصاق قد زهب واستهلك في هذا الماء في ماء المضمضة طيب لو ان هذا الجرم ما زال موجودا يبقى اذا لا يجوز البصاق في المسجد - [00:17:20](#)

ليه؟ لأنه غير مستهلك قال واصاب جزءا من اجزاءه واصاب جزءا من اجزاء الماء يعني دون الهواء يعني فلا يحرم البصاق الى خارج المسجد او في نحو ثوب - [00:17:37](#)

سواء كان هذا الفاعل داخل المسجد او كان خارج المسجد وزعم حرمته بهوائه وان لم يصب شيئا من اجزائه بعيد غير معول عليه دون تراب يعني لا يحرم البصاق في التراب - [00:17:56](#)

لم يدخل في وقفه وقيل دون حصره لكن يحرم عليها من جهة تقديرها كما هو ظاهر لأن التراب النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن تحت قدمه. فهنا سيبصق التراب فلا حرج - [00:18:21](#)

كذلك الهواء هواء المسجد لو انه بصق في منديل يبقى هنا آن هواء المسجد اه بصق فيه ولا لا؟ فلا حرمة في هذه الحالة. لكن التحرير فيما اذا كان في المسجد - [00:18:40](#)

وآلم تستهلك او لم يستهلك جيرم هذا البصاق قال ويجب اخراج نجس منه فورا عينيا على من علم به وان ارصد لازالته من يقوم بها بمعلوم كما اقتضاه اطلاقه - [00:18:56](#)

اي نجس او اي نجاسة موجودة في المسجد لابد ان تخرج فورا حتى وان كان هناك شخص مكلف بازالة هذه النجاسات يجب على من علم وجود هذه النجاسة يجب عليه ان يخرج هذه النجاسة من المسجد - [00:19:16](#)

وهذا على وجه الفورية وذلك تعظيمها لمسجد او للمسجد الذي يصلى فيه قالوا ويحرم بول فيه ولو في نحو طسطط وادخال نعل متنجسسة لم يؤمن التلويث ورمي نحو قملة فيه ميتة لأن هذا من جملة الميتات النجسة - [00:19:35](#)

وقتلها في ارضه وان قل دمها اما القاؤها او دفنتها فيه حية ظاهر فتاوى النووي حله وظاهر كلام الجواهر قال تحريمها وبه صرح ابن يونس قال بعد ذلك ويكره فاصل وحجامة فيه باناء - [00:19:58](#)

ورفع صوت ونحو بيع وعمل صناعة فيه طيب نتكلم عن هذه المكرهات درس الغد ان شاء الله تعالى يعني استسمحكم على هذا التقصير لاني متعب قليلا فان شاء الله يعني نعوض ذلك في الدرس القادم باذن الله تعالى - [00:20:18](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبكم خيرا وان يجعل ذلك كله في في موازين الحسنات. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمونا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:20:40](#)

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوقفنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا جميعا - [00:20:55](#)

الى البر والتقوى ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولد ذلك ومولاه - [00:21:15](#)